[113] خرجا الحديث عن أكثر من ألفين وأربعمائة (2400) راو (1)، وان كثيرا من هؤلاء الرواة كانوا نواصب وخصماء أهل البيت (عليهم السلام) (2)، أو انهم مجهولون، فعلى هذا إن البخاري ومسلم لم ترض انفسهما في أن يخرجا حتى حديثا واحدا عن عترة النبي وآله (صلى ا عليه وآله)، ولو نقلا عنهم حديثا لا يأتيان إلا بأكاذيب وأحاديث موضوعة عليهم مما تمس العترة (عليهم السلام) بالسوء، ولكي تكون هذه الأكاذيب أكثر تأثيرا وتقبلا عند أتباعهما ينسبانها إلى آل الرسول (صلى ا عليه وآله)، ولذلك نرى البخاري ومسلم يرويان عن ستة وعشرين رجلا يسمون بالحسن، وثلاثة وعشرين راو باسم موسى، وتسعة وثلاثين محدثا معروفين باسم على، ولم يكن بينهم ذكر عن اسم الأمام الحسن المجتبى ريحانة رسول ا (صلى ا عليه وآله)، أو إشارة إلى اسم موسى بن جعفر حفيد النبي (صلى ا عليه وآله)، أو اسما لحفيد النبي (صلى ا عليه وآله) على بن موسى الرضا (عليه السلام) الذي كان علمه وفضله موضع إجلال وتكريم المحب والمبغض له (3). نعم، إن مسلم والبخاري لم يخرجا حتى حديثا واحدا عن أحد من أهل البيت (عليهم السلام)، مثل: الأمام الحسن المجتبى، والأمام موسى بن جعفر، والأمام على بن موسى الرضا، والأمام محمد الجواد، والأمام الهادي، وخاصة الامام الحسن العسكري (عليه السلام) الذي كان معاصرا للبخاري (4). كذلك لم يرويا حديثا واحدا عن أحد من أبنائهم، مثل: زيد بن على بن الحسين الشهيد، والحسن بن الحسن المثنى، والعشرات من أبناء أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الذين كانوا رواة الحديث وأصحاب مصنفات في الحديث (5).

_____

(1) اشترك البخاري ومسلم في التخريج عن كثير من هؤلاء وانفردا في عدد يسير منها. (2) كما مر عليك في دراسة عمران بن حطان، وراجع ص 106. (3) لقد صنف العلامة الشيخ العطاردي كتابا سماه (مسند الامام الرضا (عليه السلام)) جمع فيه الروايات التي رواها الأمام علي بن موسى الرضا، وقد طبع مكررا في مجلدين، وله أيضا كتاب باسم مسند الامام الكاظم (عليه السلام) يقع في ثلاث مجلدات طبع في ايران سنة 1409. (4) كانت شهادة الأمام الهمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري في سنة 260 ه أي أربع سنوات بعد وفاة البخاري - 256 ه -. (5) جمع ما روي عن الشهيد زيد بن علي زين العابدين (رحمه ا) في كتاب مستقل باسم (مسند =

_____